

## نماذج من العمارة الطينية للمدن الإسلامية في العراق

♦ د. ليث شاكر محمود

### الملخص

يدور البحث الموسوم "نماذج من العمارة الطينية للمدن الإسلامية في العراق" وهو موضوع مهم جدا في حقل التراث العمراني للمدن الإسلامية في العصور الإسلامية الوسطى إذ يتناول موضوع استخدام الطين متمثلة باللبن والطابوق في إنشاء المدن العربية الإسلامية، إذ تمتاز ارض العراق بوفرة مادة الطين سواء في المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية، وهذا مانراه جليا في عمارة مدينتي الكوفة والبصرة اللتان أنشئتا في العصر الراشدي وكذلك الحال يصدق على العصور العباسية.

البحث يقع في محورين رئيسيين، الأول، مكرس لدراسة "نماذج من عمارة المدن في العصرين الراشدي والأموي"، وفيه تطرقت إلى تأسيس مدينتي الكوفة والبصرة في عهد الخليفة عمر رضي الله عنه وكيف انشأت هاتان المدينتان وإبراز ظاهرة استخدام الطين في منشأتهما العمرانية ولاسيما المسجد الجامع ودار الامارة وتكلمت عن عمارة مدينة واسط التي انشأت في العصر الأموي وأهمية موقعها ومادة الطين-لاستخدام الطابوق واللبن في عمارتها.

المحور الثاني يدور حول "نماذج من العمارة الطينية في العصور العباسية في العراق"، ويبرز هنا الطين كمادة أولية أساسية في إنشاء المدن ولاسيما مدينة بغداد وسامراء واستخدم على نطاق واسع ليشمل الأسوار والمساجد فمن بين الأسوار سور بغداد وبواباتها واهم المساجد هو مسجد الملوية.

البحث غنى بالمصورات والمصادر التاريخية القديمة والدراسات الاثرية الحديثة التي تصدت لدراسة العمارة الإسلامية في العراق في العصور الوسطى.

### ١-المقدمة

امتازت بلاد ما بين النهرين ببيئة جغرافية متميزة متمثلة بالسهل الرسوبي الذي يوفر الطين من خلال الطما الذي يحمله كل من نهري دجلة والفرات الى وسط وجنوب العراق وهذه الوفرة ساعدت على الإقامة العمائر على اختلاف استعمالها المدنية – بيوت وقصور ومعابد وأسوار وحصون وغيرها.

وبالرغم من وفرة مادة الحجر في شمال العراق، إلا إن ذلك لايمنع من استخدام الطين في عمليات البناء كعمليات الطلاء للجدران أو غلق الثقوب في الجدران ووفى

عمليات التسقيف للبيوت الحجرية ، ناهيك عن استخدام الطين كمادة أساسية في القرى الطينية في شمال العراق والتي يرجع تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ. تعددت أشكال استخدام الطين في العراق في العصور القديمة أو الإسلامية الوسيطة والحديثة ، فقد اخذ شكل الطابوق المستطيل الشكل ، الذي استخدم في بناء الجدران للمعابد والقصور والبيوت وغيرها ، او الطابوق المربع الشكل (والمسمى ألفرشي) المستخدم في الأرضيات.

لقد لاستخدام الطين في الأبنية والعمائر القديمة والإسلامية في العراق اثر بارز في تنوع أشكال البنيات إذ أبدع البناء في إيجاد أشكال هندسية مختلفة -دائرية كالأبراج أو أنصاف دائرية أو مربعة أحيانا كأبراج المراقبة وغيرها.

ان لاستخدام الطين في البناء ساعد على تلطيف مناخ العمائر ، ولاسيما وان مناخ العراق حار في الصيف وبارد ممطر شتاء لذلك يكون مناخ الأبنية في الصيف باردا وفي الشتاء دافئا.

امتاز الطين بميزات مهمة كونه مادة سهلة في صنع أشكال مختلفة من الطابوق أو الكتل الكبيرة يسهل نقلها والتعامل معها من قبل البنائين . سنقرأ في صفحات البحث نماذج من العمارة الطينية في العراق قبل الإسلام كمدينة الحيرة وتكريت والموصل-الحضر وفي العصور الإسلامية في العصرين الراشدي والأموي.

وفي العصور العباسية بدءا من ١٣٢-٦٥٦ هجرية ازدادت ظاهرة استخدام الطين في العمائر المختلفة في القصور والأضرحة والمساجد والأسوار والقلاع وغيرها.

٢- نماذج من العمارة الطينية في العصرين الراشدي والأموي (١٧-١٣٢ هجرية/٦٣٨-٧٢٥م).

## ١-٢- العمارة الطينية العراقية القديمة:-

استخدم الطين كمادة أساسية في العراق منذ عصور ضاربة في القدم وتحديدًا منذ عصور ما قبل التاريخ . ولاسيما في القرى الزراعية الأولى في شمال العراق، وساعدت البيئة الجغرافية في بلاد الرافدين وتحديدًا في وسط وجنوب البلاد على توفر مادة الطين على نطاق واسع لذلك نجد اغلب مواد البناء هناك كانت من مادة الطين ولاسيما في العمائر المدنية -قصور وبيوت والسدود والعمارة الدينية -المعابد والعمارة العسكرية الاسوار والقلاع وغيرها ففي الحضارة الأشورية في شمال العراق استخدم الطين أيضا في الطلاء بالرغم من وجود مادة الحجر المستخدمة في البناء، ونجد مادة الطين في بقايا مكتبة اشوربانيبال في موقع تل كوينجق في محافظة نينوى في مدينة الموصل تحديدا.

إذ أنشأ البنائون القدماء في العراق اللبن وهو كتلة من الطين معلومة القياس تعمل بقالب خشبي بشكل هندسي مستطيل وهذه الكتل تجفف وتعرض للشمس والهواء واستخدمت لتشبيد الأسوار والبيوت والمعابد والمباني الرسمية. ، وتمكن الأقدمون من خلط الطين مع

التين والقش الناعم بهدف تماسك الخلطة وزيادة في صلابتها. (مظلوم ١٩٨٢م). (ينظر ملحق ١).

واستخدم الطين أيضا في الطلاء "الطلاء الطيني" لحماية لبن الجدران من التآكل ، وتناولت نماذج من العمارة الأشورية التي استخدمت الطين في الأسوار والمعابد وغيرها.

واستخدم اللبن-الطين على نطاق واسع في وسط وجنوب العراق" ، في المدن البابلية- بابل ونراه جليا في أسوار بابل التاريخية ومعابدها وقصورها ومدن كيش ولكش وفي المواقع الحثية وتحيدا مدينة عقرقوف (دور كالكالزو)، إذ تميزت زقورة عقرقوف بارتفاعها واستخدام مادة الطين لإنشاء الطابوق واللبن ، وبقيت هذه الزقورة تقاوم عاديات الزمن .

## ٢-٢- العماره الطينية في المدن العربية العراقية قبل الإسلام

امتازت المدن العربية في العراق قبل الإسلام باستخدام اللبـن -الطين على نطاق واسع سواء في المدن العربية العراقية في الشمال والوسط أو الجنوب ففي شمال العراق استخدم اللبـن -الطين في أسوار وكنائس وعمائر مدينة تكريت على نهر دجلة. وفي كنائس بغداد قبل الإسلام استخدم الطين -اللبن والطابوق المفخور . ونجد الطابوق واللبن -الطين في عمائر الحيرة في وسط العراق وفي الابله في جنوب العراق. (على ١٩٦٤).

## ٢-٢-١. الطين مادة أساسية في عمائر الحيرة

اتسمت مدينة الحيرة العربية العراقية قبل الإسلام بكثرة عمائرها كنائسها وقصورها التي استخدم فيها الطين كمادة أولية أساسية متمثلة باللبن والطابوق الفرشي مربع الشكل في الأرضيات ، وهذه العمائر بقيت شاخصة حتى نهاية العصر الأموي/القرنين الأول والثاني الهجريين/القرنين السابع والثامن الميلاديين.

اشتهرت مدينة الحيرة بقصورها وعمارتها وأديرتها ، ومن قصورها الشهيرة التي تغنى الشعراء العرب قبل الإسلام (قصر السدير والخور نق والعذيب والقصر الأبيض والزوراء وقصر ابن مازن وغيرها). وكان الحيريون يستخدمون في أبنيتهم تلك اللبـن والمرمر والأجر والجص والقرميد(يوسف تاريخ الفن بلا).

وقد نقل المسلمون كميات من الطابوق الفرشي المصنوع من اللبـن-الطين إلى مدينة الكوفة العربية الإسلامية التي بنيت أيضا باجر وأساطين الحيرة القديمة بعد أن ترك عددا من الحيريين أبنيتهم أما لإسلامهم أو لانتقالهم إلى مناطق أخرى من العراق .

٢-٢-٢ العماره الطينية في المدن العربية الإسلامية في العصر الراشدي (١٧-٤٠ هجرية/٦٣٨-٦٦١م).

نستطيع أن نحدد معالم العمارة الطينية الإسلامية في العراق في مدينتي البصرة والكوفة اللتان تم تصيرهما في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) حينما أمر قادة تحرير العراق سنة ١٦ هجرية/٦٣٧م باختيار موقعين مهمين لإقامة المقاتلين العرب المسلمين القادمين من شبه الجزيرة العربية وأمر بان يكون الموقعين قريبين من الصحراء وقريبين من نهر الفرات فاختر سعد أبي وقاص موقع مدينة الكوفة قبل معركة القادسية سنة ١٤ هجرية/٦٣٥م، عتبة بن غزوان موقع مدينة البصرة في السنة ذاتها قرب مدينة الأبلهة العربية في جنوب العراق. شرع عتبة بن غزوان في بناء البصرة وأول عمل قام به بناء المسجد الجامع سنة ١٦ هجرية/٦٣٧م وبينت البصرة في البدء من القصب فخافوا عليها من الحريق فبنوها بالطين واللبن وكان يقع دار الإمارة شرق المسجد وشيد له سور من اللبن والطين بأمر أبي موسى الأشعري والى البصرة (ينظر ملحق) البرج المدور في ركن البصرة القديم. (العباسي ١٩٦١م).

(ينظر ملحق ٥ بقايا مسجد البصرة القديم)

وبنيت الكوفة قرب الحيرة على بضعة أميال منها إلى الجهة الشمالية الشرقية سنة ١٧ هجرية/٦٣٨م من قبل القائد سعد بن أبي وقاص وأول ما قام به إنشاء المسجد الجامع من الطين حسب رأي الطبري (الطبري تاريخ الرسل والملوك حوادث سنة ١٦ هجرية).

ثم أنشأ دار الإمارة متصلا بالمسجد من جهة القبلة من مادة الطين. وهى الطبقة الأولى نازلة بعمق ٩٠ سم من الحفريات التي أجراها المنقبون في موقع الكوفة. وبعد قدوم الخليفة على بن أبي طالب (رض) أنشأ مسجدا سهلا من مادة الطين سنة ٣٦ هجرية/٦٥٦م). (الجنابي ١٩٦٧م).

ينظر (ملحق ٣ بقايا دار الإمارة-الكوفة، وملحق ٤ أيضا)

ومن شواهد العمارة الطينية في مدينة الكوفة العربية الإسلامية قصر عريف الذي يبعد ٧ كم من ويتكون القصر من بناية متكونة من مربعة الشكل ١٥٠ في ١٥٠ والبناء ٦١ في ٦١ متر وبنيت جدرانه من الطين واللبن والآجر وطلبت جدرانه بدهان أزرق غامق. (الجنابي ١٩٦٧م).

## ٢-٢-٣. نماذج من العمارة الطينية الإسلامية في العصر الأموي (٤٠-١٣٢ هجرية/٦٦١-٧٢٥م)

سوف نركز حديثنا على المدن والعمائر التي أنشأت في العصر الأموي في العراق والتي اعتمدت على مادة الطين كمادة أساسية، كمدينتي (واسط والموصل).

تأسست مدينة واسط سنة بين السنوات ٨٣/٨٤ هجرية م ٧٠٣ و ٧٠٤ م وانتهى البناء منها من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٦ هجرية/٧٠٥ م وترى أطلال تلك المدينة على جانبي نهر دجلة القديم المعروف اليوم بالدجيلية وعرفت خرائبها بمنارة واسط (يوسف تاريخ). ويروى ياقوت الحموي إن الشطر الغربي من واسط كان محاطا بسور وخذق مبني من الطابوق وتكاملت بناء الاستحكامات هذا الشطر بشاطئ دجلة ، وتأسست بواسطة عدة مدارس منها المدرسة الشرايية ، وبني في واسط دار الإمارة المعروف قصر الحجاج الذي يقع وراء جدار المسجد الأول القبلي الذي بناه الحجاج شيدت اعمدة القصر باجر مربعة الشكل (.الحموي ١٩٥٧)

واهم ما يميز وجود أشكال العمارة الطينية في واسط هو مناراتها الذي يقع في أطرافها الشمالية وفيها منارتان مزخرفتان بالأجر (ينظر شكل المنارة) (معروف، ١٩٦٥) (ينظر ملحق ٢).

وبني قصر في مدينة البصرة في العصر الأموي متمثلا بالتلال الأثرية -أكوام الأتربة التي تظهر إن البناية كانت من الطين هذا القصر يقع شمال غرب مدينة الزبير في البصرة ويبعد حوالي ٣٠ كيلو متر يتكون البناء من قسم مرتفع متكون من مسطبة متكونة من كتلة صلبة من اللبن ويحيط البناء سور سميك ١،٧٠ م مبنى من مادة الطابوق -مدعم من الخارج بأبراج بنصف دائرية عددها ٢٠ برج أيضا بنيت من اللبن وقطر البرج الواحد ٢،٢٠ م ومدخل البناية من جهة الشمال الغربي (.العلي ١٩٨٩ م) (ينظر ملحق ٥).

٣- نماذج من العمارة الطينية في العصور العباسية في العراق ١٣٢-١٢٥٦م/٧٢٥-١٢٥٨م

#### ١-٣ تاسيس بغداد واهم قصورها

أولى الإشارات إلى استخدام اللبن في مدينة بغداد سنة ١٤٥ هجرية ٧٦٢ م حينما بدا الخليفة المنصور تخطيط المدينة ووضع أول لبنة بيده قال :-"باسم الله والحمد لله والأرض يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين" وانتهى العمل منها سنة ١٤٩ هجرية/٧٦٦ م

ويروى انه قد اشترك خمسة مهندسين هم :- عبد الله بن محرز والحجاج بن ارطاة وعمران بن رداح وشهاب بن كثير وبشير بن ميمون وعهد للأخير بناء الطاقات عند باب الشام واشترك أربعة من المشرفين ادهم الإمام أبو حنيفة على البناء إذ كان يعد اللبن والأجر واخترع عدة من القصب وكانت المدينة المدورة يطيف بها بعد الخندق سوران وفي وسطها بني المنصور قصره المعروف ب (قصر باب الذهب) والمسجد الجامع وأقام حول ذلك سورا ثالثا.

ويؤكد الخطيب البغدادي (ت ٤٥٦ هجرية صاحب كتاب تاريخ بغداد إن إنشاء المسجد الجامع في قلب المدينة المدورة تم باللبن والطين. أما أهم قصور بغداد التي بنيت من

مادة الطين والأجر فهي:- قصر الخلد الذي أنشاه المنصور سنة ١٥٧ هجرية / ٧٧٤م تولى عمارته الربيع بن يونس الذي استمر بناؤه لسنة . وقصر القرار الذي يقع جنوب الخلد أيضا إنشاء المنصور وقصر عيسى وقصر السلام بناه الخليفة المهدي سنة ١٦٤ هجرية/ ٧٨٠م إذ يروي الطبري إن المهدي بناه بالأجر وسماه قصر السلام. ودار سكنى البرامكة ، وقصر الزند ورد الذي شيده الأمين بن الرشيد. في الجانب الشرقي في بغداد بمحلة باب الازج وقصر المعتصم في الجانب الشرقي.  
(يوسف تاريخ ). ( ينظر ملحق ٦).

### ٢-٣- مدينة الرقة وعمارته الطينية

انشأ الخليفة المنصور مدينة الرقة الإسلامية على نهر الفرات وجعل مزدوج كبغداد واقام فيها جنده وجعل سورها بشكل حدوة الفرس أي أنها مستديرة من ثلاث جهات وجعل الأسوار مزدوجة كمدينة بغداد وتم بناؤها باللبن والطين، وبني مسجد الرقة من الأجر. (ينظر ملحق ٩).

### ٣-٣- سامراء وعمارها

سميت بمدينة المعتصم لأنه هو الذ اصطحب جنده الأتراك إليها من بغداد، وكان موقعها ديرا للنصارى اشتراه المعتصم فأقام مدينته، وانشأ معسكرا لجنده وأحاطه بسور مبني من اللبن وخطت الميادين والأسواق وأقيمت حولها الدور والأسوار وشيدت معظم عمارته باللبن.

وأسس الخليفة المعتصم المسجد الجامع (مسجد الملوية) سنة ٢٢١ هجرية/ ٨٣٦م واختطت الأسواق حوله وأفرغ من بنائه سنة ٢٣٤ هجرية/ ٨٤٩م ، تبلغ مساحة المسجد ٤٥،٥٠٠ م وأمر المتوكل أن ترفع له منارة مرتفعة ليعلو صوت المؤذنين ، ودعت أسوار المسجد بالأبراج وللمسجد ساحة مستطيلة الشكل طولها ٢٤٠ م وعرضها ١٥٦ م وارتفاع جدرانها ١٠،٥ م بني الجامع بالأجر والجص وعمت أسواره بأبراج نصف دائرية عددها ٤٠ برجا قطر كل برج ٤،٥٠ م والمسافة بين كل برج ١٥ م ووضعت النوافذ في الحائط الجنوبي ٢٥ نافذة، ومحراب الجامع يقع في منتصف الحائط القبلي مزود بتجويف مستطيل عرضه ٢، ٥٩ وعمقه ١،٧٥ م وعدد مداخل الجامع ١٧ . والنافورة من أجمل مشاهد الجامع :-قاعدها مبنية بالاجر ومونة الجير والرماد بشكل حوض حجري من قطعة واحدة محيط دائرته ٢٣١ م. ومئذنة جامع الملوية :-تقع داخل الزيادة في الجامع وتتألف قاعدة المئذنة المربعة من مسطبتين السفلى طولها ٣٠،٣٠ م وارتفاعها ٢٥ م وتعلو القاعدة القسم الحلزوني أي بدن المئذنة وهو بناء مؤلف خمس طبقات بلغ ارتفاع الطبقة الأولى ١٠،١٠ م أما الثانية ٨،١٢ م والثالثة ٨،٨٣ م وارتفاع الرابعة ٨،١٠ م والطبقة الأخيرة اسطوانية الشكل ٥٦،٤٠ م معقودة بأقواس مدببة و وسلم المئذنة:- سعته متران ونصف يدور عكس عقارب الساعة حتى تتم خمس

دورات .وقمة المئذنة فيها ٨ ثقوب ذلت أعمدة خشبية.(ينظر ملحق ١٠).  
ولسامراء قصور عديدة منها :-قصر الخليفة أو مخطط دار العامة فيه ٣ اواوين مطل  
على نهر دجلة وواجهتها من ٣ عقود ارتفاعها ١٢م تقريبا ، والقصر الهاروني الذي يقع  
على الشاطئ الشرقي من نهر دجلة (ينظر ملحق رقم ٧). وقصر العاشق والمعشوق تقع  
أطلاله على بعد ١٥ كم شمال سامراء على الجانب الغربي من نهر دجلة بناه المهندس  
أبو الحسن على بن المنجم للخليفة المعتمد بن المتوكل والقصر يتكون من طابقين  
الأول(العلوي) مستطيل الشكل طوله ١٣١م من الشمال إلى الجنوب وعرضه ٩٦م من  
الشرق إلى الغرب حوط بساحة مسورة ويحيط بالقصر سور وخذق ستمد مياه الخندق  
من نهر دجلة وبني هذا القصر بالاجرواوانين القصر على غرار اللاواوين في  
العمارة الإسلامية . ومن القصور العباسية الأخرى :-القصر الهاروني وقصر الجص  
في الحويصلات وقصر بلكورا الذي يرجع تاريخه إلى خلافة المتوكل ٢٣٢ هجرية  
٨٦١/م .

ودور السكن للعامة في سامراء تميزت إن جدرانها مبنية باللبن والجص فالأجر لم  
يستعمل الا لتطبيق الأرض في الغرف والعقود بعض الطوق وتخطيط الدور فهو توزيع  
الغرف والقاعات حول صحن مكشوف . (يوسف تاريخ الفن).

### ٣-٤- المتوكلية :-

اتسعت مدينة سامراء في زمن الخليفة المتوكل على الله سنة ٢٤٥ هجرية /٨٣٦م  
وتقع في الجهة الشمالية من سامراء وجعل لها سور عظيم يحيط بهايفصلها عن  
سامراء(يوسف تاريخ الفن).

### ٥-مدينة حربي التاريخية:-

قبل التعريف بالمباني التاريخية في مدينة حربي، نرى لازما علينا إعطاء نبذة أولية عن  
حربي التي تقع أطلالها على الطريق العام بين بغداد وسامراء. وبالتحديد على الضفة  
الغربية لنهر دجلة والذي يعرف اليوم بالشطيط.(السعدي ١٩٩٠م) والمدينة ورد ذكرها  
في بعض المصادر العربية الإسلامية، لا سيما في رحلة ابن جبير الذي زارها ما بين  
سنة (٥٧٨-٥٨٤هـ)، وكان الخليفة المستنصر بالله العباسي ٦٢٤ – ٦٢٩ هـ شيد فيها  
خانا وقنطرة. وفي ضوء التنقيبات الأثرية للمدينة فأنها تحوي على مسجد جامع في  
طرفها الشمالي، وهو مستطيل الشكل؛ ومشيد باللبن والأجر وكسيت جدرانها بالجص،  
ويتألف من بيت للصلاة ومصلى صيفي وكان محاطا بجدار أو سور خارجي مشيد  
باللبن، وادعم بأبراج نصف دائرية عددها ثمانية موزعة في أركان المسجد الرئيسة  
واثنان عند المدخل الرئيسي، وحوت المدينة على دور وسرايب، وأنواع مختلفة من  
أفران فخار الخزف، وعثر فيها جلي وآثار وأدوات زينة.(الصبيحاي ٢٠٠٧) (ينظر  
ملحق رقم ٨)

## ٦-الخلاصة:-

بعد متابعة لموضوع البحث نستخلص إن مادة الطين استخدمت في العراق منذ عصور ضاربة في القدم في القرى الشمالية إلى جانب الحجر وفي طلائع القرى الزراعية في شمال العراق في المنطقة المتموجة.

وأشيع استخدام الطين على نطاق واسع في منطقة السهل الرسوبي في وسط وجنوب العراق في إنشاء العمائر المدنية والدينية ، كون مادة الطين مادة سهلة في العمل ورخيصة ومتوفرة .

استخدم الطين في المدن العربية قبل الإسلام في مدينة الحيرة في أسوار قصورها كنائسها وبيوتها العامة المبنية من الطين

استمر البناءون العرب والمسلمون في العصرين الراشدي والأموي باستخدام الطين واللبن والطابوق في إنشاء الامصار العربية الجديدة في الكوفة والبصرة ووسط . كما إن استخدام مادة الطين في البناء في العصر العباسي أخذت تتسع في القصور وإنشاء المدن والمساجد العامة وبيوت العوام من الناس فقد تم خلطها بالحص تارة وبالقار تارة أخرى ...الخ.

## ٦-١ النتائج

بقي الطين يشكل مادة أساسية في البناء في العراق طيلة قرون من الزمن فلم ينافسها أي مادة أخرى رخيصة وسهلة ومتيسرة للعامة والخاصة تتلاءم مع البيئة الجغرافية للعراق لاسيما في وسط وجنوب البلاد سواء كونها باردة في الصيف ودافئة في الشتاء إلى يومنا الحالي.

## ٦-٢ التوصيات

ضرورة الاهتمام بمادة الطين في العمائر الحديثة كونه مادة رخيصة وسهلة في البناء ، والإفادة من أشكال وخرائط القصور والبيوت والمساجد وتخطيط المدن العربية الإسلامية.

كما ينبغي مخاطبة الهيئات الثقافية العالمية للمحافظة على تراث الأمة الانساني لتكون هذه الأبنية والمدن محميات ثقافية دولية بهدف الإفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا الشأن وتوظيف تلك الأبنية سياحيا لتحقيق موارد اقتصادية لديمومة وترميم تلك العمائر فضلا عن توفير فرص عمل كثيرة للناس من خلال تشجيع بعض الصناعات الشعبية المرتبطة بتاريخ تلك المدن .

## المصادر والمراجع

-الحموي ، ياقوت بن عبد الله البغدادي (ت٦٤٨ هجرية)، معجم البلدان ، ط ١ ، دار صادر و (بيروت و ١٩٥٧م).



- الجنابي ، كاظم ، واحمد فكري ، تخطيط مدينة الكوفة عن المصادر التاريخية والأثرية، ط١ مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد ، ١٩٦٧م).
- رشيد، قيس حسين ، دمی الطین المفخور في تنقيبات آشور ٢٠٢مو مجلة سومر وأكد ، العدد ٥٤ ، الهيئة العامة للآثار والتراث ،(بغداد،٢٠٠٩).
- رميض ، صلاح سلمان و، تنقيبات موقع شيشتن، مجلة سومر وأكد ، العدد٥٤، الهيئة العامة للآثار والتراث ، (بغداد،٢٠٠٩).
- زيدان ، جرجى ، تاريخ التمدن الإسلامي ، ط١ ، (بيروت ، بلا).
- السعدي، عنان، عبد الله، القناطر والجسور في العراق في ضوء دراسة قنطرة حربي، رسالة ماجستير، جامعة كلية الآداب (بغداد، ١٩٩٠)،
- الصبيحايوي، حيدر حسن، أو حسن عبد الدجيلي، مدينة حربي الإسلامية، دراسة تاريخية، (بغداد، ٢٠٠٧م)،
- الطبري ، محمد بن جرير(٣١٠هجريه)، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم و، ط١، دار المعارف ،(القاهرة ، ١٩٦١م).
- عبد الرسول، سليمة، القصر العباسي في بغداد، المؤسسة العامة للآثار والتراث، (بغداد، ١٩٨١)،
- على ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار صادر، (بيروت ، ١٩٦٤).
- العلي، صالح احمد، معالم العراق العمرانية، دار الشؤون الثقافية (بغداد، ١٩٨٩).
- العباسي ، الشيخ عبد القادر باش أعيان ، البصرة في أوارها التاريخية ، مطبعة البصري ، (بغداد، ١٩٦١).
- العبيدي ، عباس فاضل ، ضوء على إيوان المدائن ،مجلة سومر وأكد ، العدد٥٤، الهيئة العامة للآثار والتراث ، (بغداد،٢٠٠٩).
- فهد و سعد سلمان ، طبعة كتابية على اجرة من العصر السومري (أور-ننكر زو)، مجلة سومر وأكد ، العدد٥٤، الهيئة العامة للآثار والتراث ، (بغداد،٢٠٠٩).
- مديرية الآثار القديمة، دليل متحف الآثار العربية في خان مرجان، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٨.
- معروف، ناجي،، المدارس الشرايية، مطبعة الإرشاد. (١٩٦٥)،
- مظلوم ، طارق عبد الوهاب ،موضع استعمال اللبن وحمايته في الأبنية الأشورية مجلة التراث والحضارة العدد٥،المركز الإقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في الدول العربية،(بغداد . ١٩٨٢م)
- النقشبندي، على ناصر، صيانة الفخار والزجاج،مجلة التراث والحضارة العدد٧،المركز الإقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في الدول العربية،(بغداد . ١٩٨٢م).
- الهيئة العامة للسياحة والآثار ، دليل أعمال وترميم المباني الطينية والحجرية ، المملكة العربية السعودية .(الرياض،٢٠٠٩).

-يوسف ، شريف ، تاريخ العمارة العراقية في مختلف العصور ، ط ١ ، مطبعة وزارة الثقافة والإعلام ، (بغداد و بلا)



ملحق ١ اسوار نينوى مبنية من الحجر ومادة اللبن



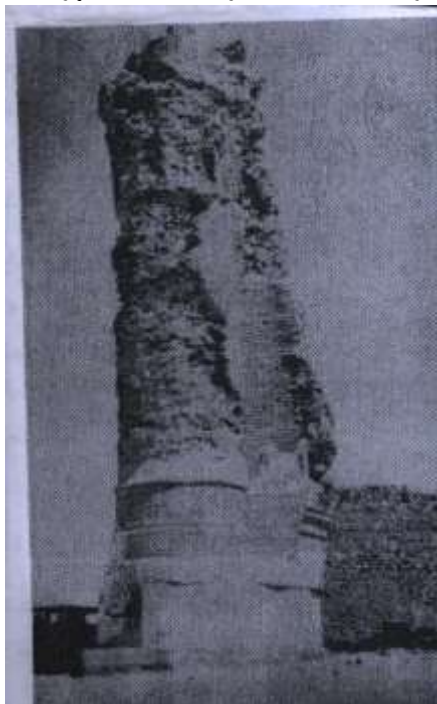
ملحق ٢ يوضح واجهة المنارتان للمدرسة الشرايية في واسط



ملحق ٣- بقايا جدران دار الامارة في الكوفة يوضح استخدام الطابوق الفرشي في تبليط الارضيات



ملحق ٤- بقايا اثار اسس مدينة الكوفة القديمة تظهر استخدام مادة الطين



ملحق ٥- يبين بقايا مسجد البصرة القديم /١٦ هجرية/٦٣٧م



ملحق ٦ القصر العباسي في بغداد مبنى بالاجر



ملحق ٧ - يوضح مدخل قصر الخليفة او دار العامة - سامراء



ملحق ٨ مدينة حربي الاسلامية



ملحق ٩ باب بغداد في مدينة الرقة يوضح استخدام اللبن



ملحق ١٠ - مسجد الملوية - سامراء





ملحق ١١- ضريح للامام يحيى ابوالقاسم على ضفاف دجلة في مدينة الموصل  
العصور العباسية المتأخرة مبنى من اللبن